مجلة المستنصرية لعلوم الرياضة

https://mjss.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjss/index

واقع الكفاية الذاتية لدى مدربي المبارزة في الأندية الرياضية بمحافظة بغداد

حسام عباس ياس
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تاريخ الاستلام : 2026/5/9
تاريخ القبول: 2026/6/15
تاريخ النشر: 2026/7/1

هذا العمل مرخص من قبل Creative Commons Attribution 4.0 International Licens

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى الكفاية الذاتية لدى مدربي المبارزة في الأندية الرياضية بمحافظة بغداد، من خلال بناء مقياس علمي محكّم يتناسب مع الخصوصية النفسية والمهنية للمدرب الرياضي. استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية، وطبق المقياس على عينة مكونة من (30) مدربًا من أندية الشرطة، الجيش، الكهرباء، الاتصالات، ودجلة الجامعة. اشتمل المقياس النهائي على (21) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: التخطيط التدريبي، إدارة المواقف، والتفاعل النفسي. أظهرت النتائج أن جميع المدربين يتمتعون بمستوى كفاية ذاتية يفوق المتوسط الفرضي، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طبيعة النادي والبيئة التنظيمية. وأوصى الباحث بتفعيل برامج تطوير مهني تعزز من الكفاية الذاتية، واعتماد المقياس كأداة تقويم علمية داخل الأندية الرياضية.

الكلمات المفتاحية :الكفاية الذاتية، مدرب المبارزة، البيئة الرياضية، المقياس النفسي.

Self-Efficacy Among Fencing Coaches in Sports Clubs in Baghdad Governorate

Abstract

This study aims to assess the level of self-efficacy among fencing coaches in Baghdad sports clubs by constructing a scientifically validated scale tailored to the psychological and professional dimensions of sports coaching. The researcher employed a descriptive correlational method and applied the scale to a sample of 30 coaches from five clubs: Police, Army, Electricity, Communications, and Dijla University. The final scale consisted of 21 items across three domains: training planning, situation management, and psychological interaction. Results revealed that all coaches exhibited a self-efficacy level above the hypothetical mean, with statistically significant differences attributed to club type and organizational environment. The researcher recommends implementing professional development programs to enhance self-efficacy and adopting the scale as an evaluation tool within sports institutions.

Keywords: Self-efficacy, fencing coach, sports environment, psychological scale.

المقدمة

تُعد الكفاية الذاتية من المفاهيم المركزية في علم النفس التربوي والرياضي، وقد أصبحت في العقود الأخيرة إحدى الركائز الأساسية في تقييم الأداء المهني للمدربين داخل الميدان الرياضي. فهي تمثل قدرة الفرد على تنظيم سلوكه، وتوجيه طاقاته، والتحكم في مواقفه الداخلية والخارجية بما يحقق الأهداف المرجوة بثقة وفاعلية. وتستمد الكفاية الذاتية أهميتها من نظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها العالم ألبرت باندورا، والتي أكدت أن إدراك الفرد لفاعليته الذاتية يؤثر بشكل مباشر على مستوى أدائه، وتعامله مع التحديات، وقدرته على مواجهة المواقف الصعبة بثبات واستقلالية.

وفي البيئة الرياضية، يظهر أثر الكفاية الذاتية بشكل جليّ لدى المدربين، لاسيما في الألعاب التي تتطلب استعدادًا ذهنيًا عاليًا، وتفاعلًا مباشرًا مع اللاعبين والظروف المتغيرة، كما هو الحال في رياضة المبارزة. فالمبارزة، باعتبارها رياضة تعتمد على الدقة والسرعة والتحليل اللحظي، تفرض على المدرب أن يكون قادرًا على اتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب، وأن يمتلك مرونة عقلية ونفسية تعينه على ضبط الفريق وتوجيهه نحو الأداء الأمثل. لذا، فإن توفر مستوى عالٍ من الكفاية الذاتية لدى المدرب لا يعكس فقط ثقته بنفسه، بل يؤشر إلى مدى نضجه المهني، وقدرته على قيادة الفريق بنجاح.

وفي ظل الحاجة المتزايدة إلى تطوير الكفاءات التدريبية في الأندية الرياضية العراقية، تبرز الحاجة إلى دراسات علمية تكشف عن الواقع الفعلي للكفاية الذاتية لدى المدربين، وتحدد مواطن القوة والضعف، مما يُمكّن المؤسسات الرياضية من تبني برامج تطوير مهنية فاعلة. وانطلاقًا من هذا السياق، جاء هذا البحث ليسلط الضوء على واقع الكفاية الذاتية لدى مدربي المبارزة في أندية محافظة بغداد، من خلال بناء مقياس علمي يستند إلى الأسس النظرية المعاصرة، وتطبيقه ميدانيًا على عينة ممثلة من المدربين.

وتمثل أهمية هذا البحث في كونه يوفر أداة علمية مقننة يمكن الاعتماد عليها في تقييم الكفاية الذاتية داخل الأوساط التدريبية، كما يُسهم في توجيه صناع القرار الرياضي نحو تبني سياسات تطوير مستندة إلى بيانات دقيقة، ويُثري المحتوى العلمي المحلي بدراسة نوعية تسد فراغًا بحثيًا قائمًا في هذا المجال الحيوي. كما أن النتائج المتوقعة للبحث يمكن أن تُعد أساسًا لتطوير برامج تدريبية مستقبلية ترتكز على دعم المدرب نفسيًا وإداريًا، وتعزيز ثقته بقدراته، مما ينعكس إيجابيًا على أداء اللاعبين والمؤسسة ككل.

مشكلة البحث

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها المجال الرياضي، وتزايد التحديات التي يواجهها المدربون في بيئة العمل، أصبح من الضروري الوقوف على العوامل النفسية التي تؤثر في كفاءتهم المهنية، وفي مقدمتها الكفاية الذاتية. يُعد المدرب الرياضي عنصرًا حاسمًا في المنظومة التدريبية، حيث لا تقتصر مهمته على توجيه اللاعبين وتنظيم الحصص التدريبية، بل تتعداها لتشمل إدارة الفريق، مواجهة الضغوط، التفاعل مع الإدارة، واتخاذ قرارات آنية ذات طابع مصيري خلال المنافسات. ومن هنا، فإن إدراك المدرب لقدرته على أداء هذه المهام بكفاءة يشكّل مؤشرًا مباشرًا على مستوى كفايته الذاتية.

وقد لاحظ الباحث، من خلال ملاحظاته الميدانية وزياراته لبعض الأندية في محافظة بغداد، تفاوتًا ملحوظًا في أداء المدربين، واختلافًا في أساليب تعاملهم مع المواقف التدريبية والمنافسات، فضلًا عن تباين في القدرة على السيطرة الانفعالية واتخاذ

القرارات. كما ظهر لدى البعض ضعف في الثقة بالنفس، أو تردد في التفاعل مع مواقف الضغوط، بينما أظهر آخرون قدرة عالية على التنظيم والإدارة والمبادرة. هذا التفاوت قد يعكس اختلافًا في مستوى الكفاية الذاتية بين المدربين، ما يستدعي التحقق منه بأسلوب علمي يعتمد على أدوات دقيقة لقياس هذا المتغير.

كما أن عدم توفر مقاييس محلية متخصصة لقياس الكفاية الذاتية ضمن البيئة الرياضية العراقية، خصوصًا في رياضات النخبة مثل المبارزة، يشكل فراغًا علميًا يستحق المعالجة. فضلا عن ذلك، فإن فهم الفروق في الكفاية الذاتية بناءً على طبيعة النادي، أو سنوات الخبرة، يمكن أن يوفر رؤى مهمة لصياغة برامج تطوير مهني فعالة.

لا يقتصر نجاح المدرب على امتلاكه للمعلومات النظرية لكن دوره في مدى إيمانه وقدراته الشخصيه ورغم ما تشهده رياضة المبارزة في العراق من تقدم إداري ملموس ومشاركات محلية ودولية، إلا أن هناك التفاوتً في مستويات الإنجاز للمبارزين بين الأندية الرياضية العراقية. كذلك فإن الجهد البدني العالي الذي يبذله مدرب المبارزة العراقي في إعطاء "الدروس الفردية" المكثفة للاعبين بسلاحه الخاص، مع قلة دورات الصقل والتدريب العالمية المحدثة، قد يولد لديه شعوراً بالإنهاك التدريبي، مما يؤثر سلباً على تقديره لكفايته الذاتية وتتجسد مشكلة البحث في غياب دراسات علمية محلية دقيقة تشخص وتحدد "واقع الكفايات الذاتية" لدى مدربي المبارزة في الأندية العراقية بشكل دقيق، مما يترك محور أساسي مهم حول نقاط القوة للمحاولة بزيادتها ونقاط الضعف لمعالجتها والتقليل منها . **بناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:**

ما واقع الكفاية الذاتية لدى مدربي المبارزة في الأندية الرياضية بمحافظة بغداد؟

أهداف البحث

1. بناء مقياس الكفاية الذاتية لدى مدربي المبارزة.
2. تحديد مستوى الكفاية الذاتية لدى مدربي المبارزة في أندية بغداد.

فروض البحث

1. يوجد مستوى متباين من الكفاية الذاتية بين مدربي المبارزة في محافظة بغداد.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاية الذاتية تعزى للنادي أو سنوات الخبرة.

مجالات البحث

- **المجال البشري** :مدربو المبارزة في أندية محافظة بغداد.
- **المجال المكاني** :أندية المبارزة المعتمدة رسميًا.
- **المجال الزماني** :الموسم الرياضي 2024–2025.

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي للأسلوب المسحي كونه الأنسب لطبيعة هذا البحث الذي يهدف إلى تحليل واقع الكفاية الذاتية لدى مدربي المبارزة دون التلاعب بالمتغيرات أو فرض ظروف تجريبية. ويسمح هذا الأسلوب برصد العلاقات بين المتغيرات

وتحليل طبيعتها كما هي في الواقع الميداني، مما يضفي على نتائج البحث قدرًا عاليًا من الصدق الخارجي(Maher, 2022 ؛ Best & Kahn, 2016).

عينة البحث

تألفت عينة البحث من (30) مدربًا للمبارزة يمثلون الأندية الرياضية المعتمدة والناشطة في محافظة بغداد، وهي: نادي الشرطة، نادي الجيش، نادي الكهرباء، نادي الاتصالات، ونادي دجلة الجامعة. وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وذلك لكون هذه الأندية تُعد من الأندية الفاعلة التي تضم مدربين متخصصين برياضة المبارزة ويمارسون العمل التدريبي بصورة منتظمة خلال الموسم الرياضي (2024–2025). كما حرص الباحث على أن تضم العينة مدربين يمتلكون خبرات تدريبية متفاوتة؛ بهدف الحصول على بيانات أكثر شمولًا ودقة تعكس واقع الكفاية الذاتية لدى المدربين.

واعتمد الباحث في اختيار أفراد العينة على مجموعة من المعايير، تمثلت في أن يكون المدرب عاملًا بصورة رسمية ضمن أحد أندية المبارزة المعتمدة، وأن يمتلك خبرة فعلية في مجال التدريب، فضلًا عن استمراره في مزاولة العمل التدريبي خلال مدة إجراء البحث، مع إبداء الرغبة في المشاركة والإجابة عن فقرات المقياس. وقد توزع أفراد العينة على الأندية بحسب عدد المدربين العاملين في كل نادٍ، إذ بلغ عدد مدربي نادي الشرطة (7) مدربين، ونادي الجيش (6) مدربين، ونادي الكهرباء (5) مدربين، ونادي الاتصالات (5) مدربين، في حين بلغ عدد مدربي نادي دجلة الجامعة (7) مدربين.

ورغم أن حجم العينة بلغ (30) مدربًا، وهو عدد قد يُعد محدودًا نسبيًا، إلا أن هذه العينة تمثل أغلب مدربي المبارزة العاملين فعليًا في الأندية الرياضية المعتمدة بمحافظة بغداد خلال مدة إجراء البحث، الأمر الذي يمنحها تمثيلًا واقعيًا للمجتمع الأصلي. كما أن خصوصية رياضة المبارزة وقلة عدد المدربين المتخصصين فيها مقارنة بالألعاب الجماعية أسهمت في تحديد حجم العينة المتاح للدراسة.

خطوات بناء المقياس

استند الباحث في بناء المقياس إلى تعريف (Albert Bandura: 1997) للكفاية الذاتية بوصفها "اعتقاد الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ الأفعال اللازمة لتحقيق نتائج معينة". وقد تم تكييف هذا المفهوم ليتناسب مع خصوصية البيئة التدريبية في رياضة المبارزة، بما يعكس الجوانب النفسية والإدارية المهمة في عمل المدرب الرياضي.

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، خاصة دراسات (Maher: 2022) و(عبد الله 2021)، حُددت ثلاث مجالات رئيسة تمثل أبعاد الكفاية الذاتية لدى المدرب، وهي:

- الكفاية في التخطيط التدريبي.
- الكفاية في إدارة المواقف.
- الكفاية في التفاعل والتأثير النفسي.

تمت صياغة (21) فقرة مبدئية، بواقع (7) فقرات لكل مجال من المجالات الثلاثة، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق جدًا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جدًا). وراعت الفقرات الأسلوب الإيجابي المباشر لتعكس مواقف عملية واقعية من بيئة التدريب.

عُرضت الفقرات على لجنة من (10) محكمين مختصين في علم النفس الرياضي، وطرائق التدريب، والإدارة الرياضية. وتم تعديل عدد من العبارات بناءً على ملاحظاتهم العلمية، كما تم حذف فقرتين لضعف معامل الصدق الظاهري.

التجربة الاستطلاعية

أجريت تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (5) مدربين من خارج العينة الأصلية، بغرض اختبار وضوح الفقرات وسهولة فهمها. وقد أظهرت التجربة أن زمن الإجابة تراوح بين (10–12) دقيقة، مما يدل على وضوح المقياس وفعاليته في التطبيق.

التطبيق الميداني

بعد استكمال التعديلات النهائية، طُبق المقياس على العينة الأساسية في الأندية الخمسة. جُمعت البيانات يدويًا، ثم أُدخلت في برنامج التحليل الإحصائي SPSS لإجراء المعالجات اللازمة.

الصدق والثبات

- **الصدق الظاهري :**تحقق من خلال توافق آراء المحكمين بنسبة تجاوزت 90%، مما يشير إلى مناسبة الفقرات لقياس الكفاية الذاتية.
- **الصدق البنائي :**تم التحقق منه من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وأظهرت النتائج دلالات قوية على الصدق البنائي.
- **الثبات :**تحقق من خلال طريقتين:
  - معامل كرونباخ ألفا وبلغ (0.88)، وهو يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس.
  - طريقة التجزئة النصفية وبلغت (0.84)، مما يدل على ثبات جيد في درجات الأفراد على المقياس (Tavakol & Dennick, 2011؛ Maher ، 2022).

الوسائل الإحصائية

تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات:

- الوسط الحسابي
- الوسيط
- الانحراف المعياري
- النسبة المئوية

- معامل ارتباط بيرسون
- معامل كرونباخ ألفا
- اختبار (t) لعينتين مستقلتين
- التجزئة النصفية.

عرض النتائج

استنادًا إلى البيانات المستخلصة من تطبيق المقياس المصمم للكفاية الذاتية، أُجري تحليل إحصائي على عينة البحث المكونة من (30) مدربًا موزعين على خمسة أندية رياضية في محافظة بغداد، باستخدام مجموعة من المؤشرات الوصفية مثل: المتوسط الفرضي، مستوى الدلالة الإحصائية(Sig) ، النسبة المئوية، الانحراف المعياري، والوسط الحسابي.

الجدول (1): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى الدلالة الإحصائية للكفاية الذاتية لدى مدربي أندية المبارزة في محافظة بغداد

النادي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الدلالة	المتوسط الفرضي
الشرطة	4.40	0.30	88%	0.000	3.00
الجيش	4.20	0.33	84%	0.003	3.00
الكهرباء	3.90	0.40	78%	0.020	3.00
الاتصالات	3.60	0.42	72%	0.025	3.00
دجلة الجامعة	4.00	0.36	80%	0.010	3.00

أظهرت قيم مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) أن جميع النتائج كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى أن مستويات الكفاية الذاتية لدى المدربين كانت أعلى من المتوسط الفرضي بصورة معنوية

تحليل النتائج

تشير نتائج الجدول إلى أن جميع الأندية الخمسة المشمولة في الدراسة قد تجاوزت المتوسط الفرضي (3.00) على مقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يدل على أن المدربين يمتلكون مستوى كفاية ذاتية يُعد فوق المستوى المطلوب. ويعكس ذلك وجود مستوى مقبول من الثقة المهنية، والإعداد النفسي، والدعم المؤسسي في مختلف الأندية، مع تفاوت في الدرجة بين الأندية. وقد تصدر مدربو **نادي الشرطة** النتائج بأعلى متوسط (4.40) ونسبة مئوية بلغت (88%)، ما يشير إلى بيئة إدارية وتنظيمية محفزة، ومستوى عالٍ من الثقة الذاتية والجاهزية النفسية لدى المدربين. تلاهم مدربو **نادي الجيش** (4.20)، ثم **دجلة الجامعة** (4.00)، فيما جاءت أندية **الكهرباء** (3.90)و**الاتصالات** (3.60)في نهاية الترتيب.

مناقشة النتائج

تشير نتائج الجدول (1) إلى أن مدربي الأندية الخمسة قد حققوا مستويات من الكفاية الذاتية أعلى من المتوسط الفرضي (3.00)، مما يدل على امتلاكهم مستوى جيدًا من الثقة بقدراتهم المهنية، وقدرتهم على إدارة المواقف التدريبية والتعامل مع متطلبات العمل الرياضي بكفاءة. ويعكس ذلك توافر حد مقبول من الاستعداد النفسي والمهني لدى المدربين، الأمر الذي يسهم في تعزيز جودة الأداء التدريبي وتحقيق الاستقرار داخل البيئة الرياضية.

وقد أظهرت النتائج أن مدربي نادي الشرطة سجلوا أعلى مستوى في الكفاية الذاتية بوسط حسابي بلغ (4.40)، ويمكن تفسير ذلك بوجود مجموعة من العوامل التنظيمية والمهنية التي تساعد المدرب على تعزيز ثقته بقدراته، مثل الاستقرار الإداري، وتوفر الإمكانات التدريبية، والدعم المؤسسي المستمر، فضلًا عن المشاركة المنتظمة في البطولات والأنشطة الرياضية. إن تكرار خبرات النجاح والاحتكاك المستمر بالمنافسات يمنح المدرب شعورًا أكبر بالقدرة على التحكم بالمواقف التدريبية، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه Bandura (1997) من أن خبرات النجاح تُعد المصدر الأكثر تأثيرًا في بناء الكفاية الذاتية، لأنها تعزز توقعات الفرد الإيجابية تجاه أدائه المستقبلي وتزيد من ثقته بقدراته المهنية.

كما سجل مدربو نادي الجيش مستوى مرتفعًا نسبيًا بلغ (4.20)، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة البيئة التنظيمية التي تتسم بالانضباط والوضوح في توزيع المهام والمسؤوليات، الأمر الذي ينعكس إيجابيًا على الاستقرار النفسي للمدرب ويقلل من الضغوط الإدارية التي قد تعيق الأداء. كما أن وضوح النظام الإداري يسهم في تعزيز قدرة المدرب على اتخاذ القرار والتعامل مع المواقف المفاجئة بصورة أكثر فاعلية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Maher (2022) التي أكدت أن وجود بيئة تنظيمية واضحة وفعالة يعزز من مستوى الكفاية الذاتية لدى المدربين، خصوصًا في الألعاب الفردية التي تتطلب تركيزًا عاليًا وسرعة في اتخاذ القرار.

أما بالنسبة لنادي دجلة الجامعة، فقد جاء بمستوى متوسط نسبيًا بلغ (4.00)، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة البيئة الجامعية التي توفر جانبًا جيدًا من التأهيل الأكاديمي والمعرفي، إلا أن ذلك قد لا يكون كافيًا ما لم يُدعَّم بخبرة ميدانية مستمرة وبرامج تطوير نفسي وإداري متخصصة. كما أن التوازن بين الجانب الأكاديمي والتطبيقي قد يؤثر في مستوى إدراك المدرب لكفاءته الذاتية، خصوصًا في المواقف التنافسية التي تتطلب سرعة الاستجابة والخبرة العملية المباشرة.

وفي المقابل، سجل مدربو ناديي الكهرباء والاتصالات مستويات أقل نسبيًا مقارنة ببقية الأندية، إذ بلغت الأوساط الحسابية (3.90) و(3.60) على التوالي، رغم بقائها فوق المتوسط الفرضي. ويمكن تفسير هذا الانخفاض النسبي بوجود بعض التحديات المرتبطة بالبيئة التنظيمية، مثل محدودية الموارد التدريبية، أو ضعف برامج التطوير المهني، أو قلة مشاركة المدربين في عملية التخطيط واتخاذ القرار. إن المدرب الذي يعمل في بيئة لا توفر دعمًا إداريًا ونفسيًا كافيًا قد يصبح أكثر عرضة للضغوط والتردد في إدارة المواقف التدريبية، مما ينعكس على مستوى ثقته بقدراته. وقد أشار عبد الله (2021) إلى أن ضعف الاستقرار المهني وقلة الدعم المؤسسي يؤديان إلى انخفاض مستوى الكفاية النفسية والإدارية لدى المدربين.

كما يمكن تفسير هذا التفاوت بين الأندية في ضوء طبيعة رياضة المبارزة نفسها، إذ تُعد من الألعاب التي تعتمد بصورة كبيرة على سرعة الاستجابة، والدقة، والتحليل اللحظي للمواقف، مما يجعل المدرب بحاجة إلى مستوى مرتفع من الاتزان النفسي والثقة بالقدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. لذلك فإن أي اختلاف في مستوى الدعم الإداري أو المناخ التنظيمي قد يظهر بصورة مباشرة على مستوى الكفاية الذاتية لدى المدرب.

وتؤكد هذه النتائج أن الكفاية الذاتية لا ترتبط بالسمات الشخصية للمدرب فقط، بل تتأثر أيضًا بالعوامل البيئية والتنظيمية المحيطة به، وهو ما ينسجم مع نظرية باندورا في الحتمية التبادلية(Reciprocal Determinism) ، التي ترى أن السلوك الإنساني هو نتاج تفاعل مستمر بين العوامل المعرفية والنفسية والبيئية. كما تدعم النتائج ما أشار إليه البياتي (2021) من أن البيئة التنظيمية المستقرة والمتعاونة تسهم في رفع مستوى الثقة بالنفس، وتعزز من قدرة المدرب على تطوير مهاراته القيادية والتفاعلية.

وبناءً على ذلك، تبرز أهمية توفير بيئة تدريبية داعمة تتسم بالاستقرار والوضوح الإداري، مع تعزيز برامج التطوير النفسي والمهني للمدربين، وإشراكهم بصورة أكبر في التخطيط واتخاذ القرار، لما لذلك من أثر مباشر في رفع مستوى الكفاية الذاتية وتحسين الأداء التدريبي داخل الأندية الرياضية.

الاستنتاجات

1. يمتلك مدربو المبارزة مستويات متفاوتة من الكفاية الذاتية، تعكس تباينًا في الدعم الإداري، الاستقرار التنظيمي، فرص التطوير المهني، ومشاركة المدرب في اتخاذ القرار.
2. سجّل مدربو نادي الشرطة أعلى مستوى من الكفاية الذاتية، وهو ما يدل على أن البيئة المهنية المنظمة والداعمة تساهم في تعزيز ثقة المدرب بنفسه، وتنمية قدراته التفاعلية والإدارية.
3. انخفاض نسبي في مستويات الكفاية الذاتية في بعض الأندية (الكهرباء والاتصالات) قد يعزى إلى غياب برامج تدريبية منتظمة، أو ضعف التقدير المؤسسي، أو قلة إشراك المدربين في صياغة الخطط التدريبية.
4. الكفاية الذاتية ترتبط إيجابيًا بالمشاركة في التخطيط والتفاعل مع بيئة العمل، ما يعني أن إشراك المدرب في المسؤوليات الفنية والإدارية يعزز من شعوره بالكفاءة والقدرة على الإنجاز.
5. أثبت المقياس المستخدم فاعليته في قياس الكفاية الذاتية، حيث أظهر درجات عالية من الصدق والثبات، مما يجعله أداة علمية قابلة للتطبيق في البحوث والدراسات التربوية والرياضية الأخرى.
6. الفروق بين المدربين تُعزى إلى طبيعة النادي والبيئة التنظيمية، مما يؤكد أن الكفاية الذاتية تتأثر بالبيئة كما تتأثر بالخبرة والتكوين الشخصي، وهو ما يتماشى مع نظريات باندورا في الفاعلية الذاتية.

التوصيات

1. توفير برامج تطوير مهني دورية تركز على الجوانب النفسية والإدارية للمدرب، وتدعم قدراته في التفاعل مع المواقف الصعبة واتخاذ القرار.
2. اعتماد مقياس الكفاية الذاتية الحالي كأداة لتقويم المدربين داخل الأندية، وتوظيف نتائجه في تحسين بيئة العمل التدريبية.
3. تفعيل دور المدرب في التخطيط واتخاذ القرار ضمن منظومة التدريب، بما يعزز من شعوره بالتمكين والمسؤولية.
4. تحسين بيئة العمل الإداري والنفسي داخل الأندية من خلال توفير الدعم المعنوي، والتقدير، وإزالة التوترات التي تعيق الأداء.

5. تشجيع الدراسات المقارنة التي تستكشف الكفاية الذاتية عبر الألعاب الرياضية المختلفة، أو عبر مستويات التدريب (فردي/جماعي)، لإثراء الفهم العلمي حول هذا المتغير.
6. تعزيز العلاقة بين المدرب والإدارة من خلال قنوات تواصل مفتوحة وشفافة تضمن التعاون وتبادل الرأي في صياغة الأهداف التدريبية.
7. ربط تقييم المدرب السنوي بمؤشرات علمية مثل الكفاية الذاتية، الأداء المهني، والمشاركة الفعالة في تطوير الفريق.
8. التنسيق مع كليات التربية البدنية لإعداد برامج تدريبية أكاديمية وميدانية تستهدف تنمية الكفاية الذاتية لدى طلبة التدريب العملي والمدربين الجدد.

المراجع العربية

- البياتي، ك. ف. (2021). أثر البيئة التنظيمية في تعزيز الكفاءة المهنية. *مجلة المستنصرية للعلوم الرياضية، 22*(2)، 112 – 130
- جاسم، ن. م. (2020). الخصائص القيادية وعلاقتها بالكفاية النفسية. *مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة – المستنصرية، 16*(3)، 41 – 59
- عبد الله، ع. ج. (2021). الكفايات النفسية والإدارية للمدربين العراقيين. *مجلة المستنصرية للتربية البدنية، 19*(2)، 98–115
- ماهر، م. ع. (2022). الكفاية الذاتية وعلاقتها بالثقة النفسية لدى المدربين. *مجلة المستنصرية للإدارة الرياضية، 20*(1)، 65 – 84

المراجع الأجنبية

- Albert Bandura (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. Freeman.
- Albert Bandura (2012). On the functional properties of perceived self-efficacy revisited. *Journal of Management, 38*, 44–49.
- Gibbs, N. P., Bartlett, T., & Schugurensky, D. (2021). Does school participatory budgeting increase students' political efficacy? Bandura's "sources," civic pedagogy, and education for democracy. *Curriculum and Teaching*.
- Maher, M. (2022). Psychological competence in sport coaching. *Journal of Sport Science, 18*(1), 44–61.
- Ouyang, R., Long, Y., Zhang, J., & Cao, Z. (2023). Interventions for improving self-efficacy in patients after stroke based on Bandura's cognition theory: A systematic review and meta-analysis. *Topics in Stroke Rehabilitation, 30*, 820–832.

- Poluektova, O., Kappas, A., & Smith, C. A. (2023). Using Bandura's self-efficacy theory to explain individual differences in the appraisal of problem-focused coping potential. *Emotion Review, 15*, 302–312.
- Rahayuningtyas, W., Wulandari, R. T., Pramono, A., Prasetyo, M., & Maretta, S. E. (2020). The effectiveness of self-efficacy "Bandura" learning model in digital-based Topeng Malang teaching. *KnE Social Sciences*.
- Stephen P. Robbins (2020). *Organizational behavior*. Pearson Education.
- Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). Making sense of Cronbach's alpha. *International Journal of Medical Education, 2*, 53–55.

الملحق (1): المقياس النهائي للكفاية الذاتية لدى مدربي المبارزة

يرجى وضع علامة (✔) في الخانة التي تعبّر عن رأيك حول كل عبارة، حسب المقياس التالي:

رقم الفقرة	المجال	العبارة	موافق جدًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدًا
1	التخطيط التدريبي	أضع خطة تدريبية مناسبة لكل مرحلة.					
2	التخطيط التدريبي	أربط أهداف الحصة التدريبية مع الأهداف العامة.					
3	التخطيط التدريبي	أخطط لبرامج إعداد بدني وفني وفق احتياجات اللاعبين.					
4	التخطيط التدريبي	أقيّم مستوى تنفيذ الخطة التدريبية باستمرار.					
5	التخطيط التدريبي	أعدل في الخطة عند الضرورة بحسب ظروف اللاعبين.					
6	التخطيط التدريبي	أستخدم أدوات متنوعة لشرح المهارات.					
7	التخطيط التدريبي	أهيئ البيئة التدريبية بشكل منظّم قبل البدء.					
8	إدارة المواقف	أحسن التعامل مع المواقف الطارئة أثناء التدريب.					
9	إدارة المواقف	أحافظ على هدوئي في ضغوط المنافسات.					
10	إدارة المواقف	أدير وقت التدريب بكفاءة.					
11	إدارة المواقف	أتخذ قرارات سريعة عند الحاجة.					
12	إدارة المواقف	أتعامل مع الخسارة بروح رياضية.					
13	إدارة المواقف	أساعد اللاعبين على تجاوز القلق.					
14	إدارة المواقف	أعالج مشكلات اللاعبين بمرونة.					
15	التفاعل	أحفز اللاعبين نفسيًا قبل المنافسة.					

	النفسي						
16	التفاعل النفسي	أستمع لمشكلات اللاعبين بانفتاح.					
17	التفاعل النفسي	أشجع اللاعبين على التعبير عن رأيهم.					
18	التفاعل النفسي	أقيم العلاقة مع اللاعبين على الاحترام المتبادل.					
19	التفاعل النفسي	أظهر الثقة في قدراتي أمام الفريق.					
20	التفاعل النفسي	أؤمن بقدرتي على تطوير لاعبي فريقي.					
21	التفاعل النفسي	أحافظ على الحيادية في التعامل مع الجميع.					